

جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الأردنية

إقليم البنجاب ودوره في قيام دولة باكستان

مع ترجمة كتاب "تحريك پاکستان میں پنجاب کا کردار"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في اللغة الأردنية وآدابها

إعداد الطالبة

مروة حسين حامد محمد

معيدة بقسم اللغات الشرقية وآدابها - فرع اللغة الأردنية

كلية الآداب جامعة عين شمس

إشراف

أ.د/ إبراهيم محمد إبراهيم
أستاذ اللغة الأردنية وآدابها
كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

أ.د/ شيرين عبد النعيم حسنين
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها
كلية الآداب جامعة عين شمس

د/ جيهان صلاح الدين السيد
مدرس اللغة الأردنية وآدابها
كلية الآداب جامعة عين شمس

٢٠١٩/١٤٤٠ هـ



جامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية وآدابها

رسالة ماجستير

اسم الطالبة: مروة حسين حامد محمد

عنوان الرسالة: "إقليم البنجاب ودوره في قيام دولة باكستان مع ترجمة كتاب تحريك باكستان میں پنجاب کا کردار".
الدرجة العلمية: الماجستير

لجنة الإشراف:

أ.د/ شيرين عبد النعيم حسنين

أستاذ متفرغ اللغة الفارسية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

أ.د/ إبراهيم محمد إبراهيم

أستاذ ورئيس قسم اللغة الأردنية وآدابها بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر

د/ جيهان صلاح الدين السيد

مدرس اللغة الأردنية وآدابها بكلية الآداب جامعة عين شمس

تاريخ البحث:

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

٢٠ / / م

٢٠ / / م

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

٢٠ / / م

٢٠ / / م



جامعة عين شمس
كلية الآداب

اسم الطالبة: مروة حسين حامد محمد

الدرجة العلمية: الماجستير

القسم التابع له: اللغات الشرقية وآدابها

اسم الكلية: الآداب

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ٢٠١٢م

تاريخ التسجيل: ١٥ / ١٢ / ٢٠١٤م

سنة المنح:

تاريخ المناقشة:

شكر وتقدير

إلى كل من ساندني في إخراج هذا العمل إلى النور،
إلى كل من شجعني، ولولاهم بعد الله ما كُتب لهذا
العمل أن يرى الحياة، إلى أسرتي وأساتذتي وأصدقائي،
أدين لكم بعد الله تعالى بالفضل كله، جزاكم الله عني
خير الجزاء

إهداء

إلى

أبي

وأمي

وإخوتي

ماهر

ومحمد

ومي

وهبة

الأسرة التي شكلت طفولتي وحاضري، وأريد مستقبلي بجوارها

الفهرس

الفهرس

الصفحة	الموضوع
	القسم الأول (الدراسة)
١	المقدمة
٨	التمهيد: إقليم البنجاب ومكانته بين أقاليم شبه القارة الهندية.
٨	• معنى كلمة البنجاب.
٩	• موقع إقليم البنجاب.
١٢	• مكانة إقليم البنجاب.
١٢	• إقليم البنجاب قبل الفتح الإسلامي.
	الفصل الأول
١٧	تاريخ إقليم البنجاب الإسلامي سياسيًا ودينياً وحضارياً منذ الفتح الإسلامي حتى سيطرة شركة الهند الشرقية
١٧	• أولاً: البنجاب منذ الفتح الإسلامي حتى عام ١٨٤٩م.
٣١	• ثانياً: الحركات الدينية إبان عصر الإسلام في البنجاب.
٣١	○ حركة بهكتي.
٣٣	○ أثر حركة بهكتي في المجتمع الهندي بالبنجاب.
٣٥	○ الحركة السيخية.
٤٨	○ حركة الجهاد.
٥٩	• ثالثاً: حضارة لاهور في العهد المغولي.
	الفصل الثاني
٧١	الصراعات السياسية في البنجاب منذ الحكم البريطاني حتى بعثة سايمون (١٨٤٩م - ١٩٢٧م)
٧١	• ثورة التحرير الهندية عام ١٨٥٧م.
٧٥	• حزب المؤتمر الوطني الهندي.
٧٨	• تقسيم البنغال.
٨٠	• حزب الرابطة الإسلامية.

٨٧	• ميثاق لكهنو.
٩١	• حركة الخلافة وحادثة جليانواله.
٩٦	• الحركات الهندوسية.
٩٩	• حزب الاتحاد الوطني البنجابي.
١٠٢	• اقتراحات دهلي.
١٠٤	• بعثة سايمون.
١٠٧	<p>الفصل الثالث</p> <p>التطور السياسي لإقليم البنجاب منذ تقرير نهرو حتى الحرب العالمية الثانية (١٩٢٨م - ١٩٣٩م)</p>
١٠٧	• تقرير نهرو.
١٠٨	• نقاط جناح الأربع عشرة.
١١١	• مؤتمرات المائدة المستديرة.
١١٤	• الكتاب الأبيض.
١١٥	• قانون الحكومة الهندية ١٩٣٥م.
١١٦	• خطبة إله آباد.
١٢٠	• حادثة مسجد شهيد گنج.
١٢٣	• انتخابات ١٩٣٧م.
١٣٣	• معاهدة إسكندر جناح.
١٤٠	• الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م.
١٤٥	<p>الفصل الرابع</p> <p>حزب الرابطة الإسلامية في البنجاب ودوره في قيام دولة باكستان (١٩٤٠م - ١٩٤٥م)</p>
١٤٥	• قرار لاهور عام ١٩٤٠م.
١٥٢	• حركة العصيان المدني عام ١٩٤٠م.
١٥٣	• تأسيس مجلس استشاري حربي.
١٥٤	• بعثة كرييس عام ١٩٤٢م.
١٥٦	• حركة اتركوا الهند.

١٦٠	• اقتراحات القائد الأعظم مع خضريات توانه.
١٦٢	• اقتراحات راجو پال اچاريه.
١٦٥	• محادثات غاندي جناح.
١٦٧	• ميثاق ديسال ليقت.
١٦٩	• مؤتمر شمله عام ١٩٤٥ م.
	الفصل الخامس
١٧٦	قرار تقسيم شبه القارة وقيام باكستان (١٩٤٥م - ١٩٤٧م)
١٧٦	• الانتخابات عام ١٩٤٥م - ١٩٤٦م.
١٨٤	• البعثة الوزارية.
١٩٩	• خطة ٣ يونية وقيام باكستان عام ١٩٤٧م.
٢١٠	الخاتمة.
٢١٤	قائمة المصادر والمراجع.
٢٢٦	الملاحق.
٢٢٨	ملحق المصطلحات السياسية.
٢٣٦	ملحق الأماكن.
٢٤٤	ملحق الشخصيات.
١٧٢-١	القسم الثاني (الترجمة)
	الملخص العربي.
	summary.

قائمة الصور والأشكال

الصفحة	التوصيف	رقم الشكل
١	إقليم البنجاب بالنسبة إلى الهند وباكستان	شكل (١)
١١	حدود إقليم البنجاب	شكل (٢)
٥٩	قلعة لاهور	شكل (٣)
٦٢	مسجد وزير خان	شكل (٤)
٦٤	المسجد الملكي	شكل (٥)
٦٦	ضريح الملك جهاڻگر	شكل (٦)
٦٧	حديقة شالامار	شكل (٧)

القسم الأول

الدراسة

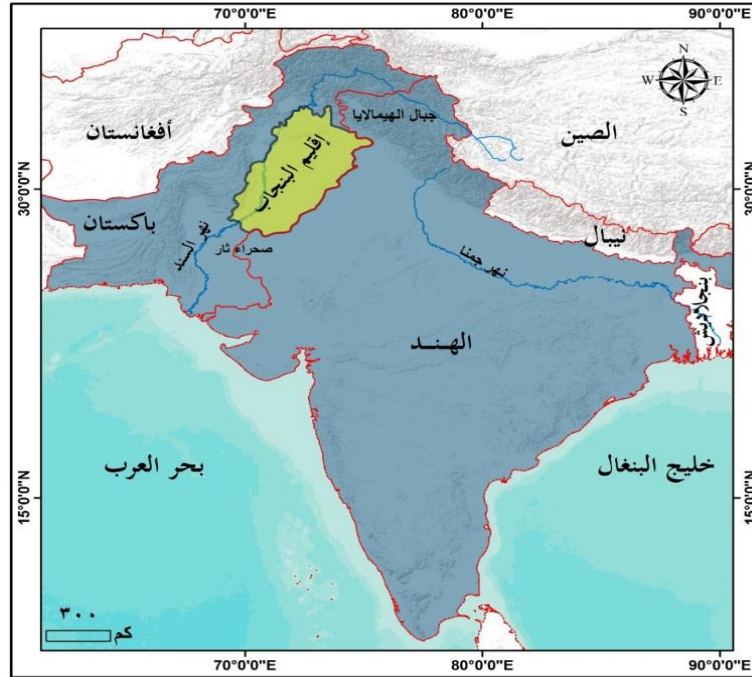
المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم المرسلين والمبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد،

فإن تاريخ الأمم يصنع الشعوب، ويشكل لغاتها، ويلون حضارتها، ويكشف عن كيانها وشخصيتها؛ فالتاريخ هو البوابة التي نلج من خلالها لدراسة الأمم، وهو النافذة التي نطل منها على منتجات ذلك التاريخ من فنون وآداب وعلوم، لذا وقع اختيار الباحثة على هذا الموضوع التاريخي الموسوم باسم "إقليم البنجاب ودوره في قيام دولة باكستان مع ترجمة كتاب "تحريك پاکستان میں پنجاب کا کردار: دور البنجاب في حركة باكستان" لـ "محمد اعظم چوہدری"، ويتناول البحث دراسة إقليم البنجاب ودوره المهم في حصول المسلمين على وطن مستقل بهم؛ إذ يُعد إقليم البنجاب هو حجر الأساس في خطة قيام باكستان؛ لأنه كان مركزاً مهماً لعدة تغييرات سياسية وعدة حركات حدثت في الهند، وترجع أهمية هذا الإقليم في شبه القارة الهندية إلى كونه إقليم الأغلبية المسلمة، كما أنه يتميز بموقع جغرافي فريد، إذ إنه إقليم شاسع يشمل الجزء الشمالي الشرقي من باكستان، والجزء الشمالي الغربي من الهند، ويمتد عمومًا بين نهري السند غربًا في باكستان، وجنمنا شرقًا في الهند، ويمتد شمالًا حتى جبال الهيمالايا والجبال المتفرعة منه، وجنوبًا إلى صحراء (ثار) والصحاري الأخرى في السند وبلوشستان (بلوخستان)، كما يتضح من شكل (١).



شكل (١) موقع إقليم البنجاب بالنسبة إلى الهند وباكستان

ونظرًا لهذا الموقع الجغرافي؛ فقد تعرض لعدد من الهجمات منذ قديم الأزل إلى أن جاء المسلمون ودخلوا شبه القارة الهندية بقيادة محمد بن القاسم*، وأقام حكومة إسلامية هناك، وعاش إقليم البنجاب فترة طويلة تحت الحكم الإسلامي، وفي تلك الفترة قامت عدة حركات دينية منها الهندوسية، والسيخية والإسلامية، وحدثت صراعات كثيرة بين المسلمين والسيخ، الأمر الذي أدى في النهاية إلى سيطرة السيخ على إقليم البنجاب، إلا أن حكمهم لم يدم طويلًا؛ إذ توالى الحروب بينهم وبين الإنجليز إلى أن اضطر السيخ في نهاية الأمر إلى الرضوخ والاستسلام، وفي النهاية سيطر البريطانيون على إقليم البنجاب، وأعلن ضم إقليم البنجاب إلى ممتلكات التاج البريطاني.

وبداية من سيطرة البريطانيين على إقليم البنجاب بدأ الإنجليز سياسة "فرق تسد" لإيقاع الفرقة بين المسلمين والهندوس، وقاموا بتأسيس حزب المؤتمر الوطني الهندي، وادّعوا أنه حزب لشعب شبه القارة الهندية كلها، إلا أن هذا الحزب أثبت أنه لم يكن يخدم سوى المصالح الهندوسية فقط، فقام المسلمون بتأسيس حزب خاص بهم للدفاع عن مصالح المسلمين، ومنذ ذلك الوقت توالى الأحداث التاريخية في شبه القارة عامة وفي إقليم البنجاب خاصة، وبسبب ذلك لم ير المسلمون حلًا سوى تقسيم شبه القارة الهندية، وإقامة دولة إسلامية مستقلة خاصة بهم يُراعى فيها كل حقوق المسلمين السياسية والاجتماعية وغيرها، وظل قادة حزب الرابطة الإسلامية يجاهدون من أجل هذا الهدف، وظلت الحكومة البريطانية تقوم بمحادثات مع قادة الأحزاب السياسية في شبه القارة الهندية من أجل التوصل إلى أي حل، إلا أنها تأكدت أنه لا يوجد حلّ سوى التقسيم، وبالفعل ظهرت باكستان بوصفها دولة مستقلة في ٢٠ رمضان ١٣٦٦ هـ / ١٤ أغسطس عام ١٩٤٧م، وعُين محمد علي جناح أول حاكم عام لباكستان في ذلك الوقت.

ومن هذا المنطلق جاء سبب اختياري هذا الموضوع؛ ليكون بحث رسالة الماجستير، لما لهذا الإقليم من مكانة كبيرة في شبه القارة الهندية؛ إذ إن هذا الإقليم لم يُسلط عليه ضوء البحث الأكاديمي من قبل في أية دراسة منفصلة في أي من الجامعات المصرية، وتُعد هذه هي المرة الأولى التي يُدرس الإقليم دراسة تاريخية منذ البداية وحتى قيام باكستان في ضوء المصادر الأردية المختلفة، كما أن كتاب "تحريك

* محمد بن القاسم: هو محمد بن القاسم بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، ولد عام ٧٢هـ / ٦٩١م، وكان ابن أخ الحجاج بن يوسف، وقد وُلد سنة ٨٣هـ شيراز وفارس، وأسند إليه الحجاج قيادة الحملة المتجهة إلى السند، وتوفي ابن القاسم في مدينة واسط في حبسه على يد صالح بن عبد الرحمن، سنة ٩٦هـ / ٧١٥م. انظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧، الجزء الثالث، ص ٧٢٠.

پاکستان میں پنجاب کا کردار" لـ "محمد اعظم چوہدری" لم يُترجم من قبل، لذا ستكون ترجمته إضافة إلى المكتبة العربية.

وبالتالي يكون الهدف من هذه الدراسة؛ هو إلقاء الضوء على الأهمية السياسية والحضارية للإقليم، وتعرف مدى تطور الأحداث التاريخية التي مر بها، مع توضيح الدور الفعال الذي قام به في قيام دولة باكستان.

أما عن المنهج الذي اتُبع في هذه الدراسة؛ فهو المنهج المتكامل التاريخي الوصفي التحليلي، وهو من أهم المناهج التي تستخدم في العلوم التاريخية، ويعتمد على استدعاء الماضي، ثم يقوم بتحليل هذه الأحداث التاريخية وتفسيرها، مع دراسة التغيرات التي طرأت في المجتمع في ذلك الوقت، وتحليلها وتفسيرها في ضوء الزمان والمكان التي حدثت فيه، ومدى تأثيرها في إقليم البنجاب موضوع الدراسة.

ولذلك فقد قسمت البحث إلى قسمين؛ القسم الأول: الدراسة، واشتملت على مقدمة، وخمسة فصول، وخاتمة أوجزت فيها الباحثة أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج، ثم قائمة بالمصادر والمراجع، ثم ملحق تخص الدراسة، وهي عبارة عن ملحق خاص بالمصطلحات السياسية، وملحق خاص بالشخصيات، ثم ملحق خاص بالأماكن، وقائمة بالصور والأشكال تُرفق بالرسالة، أما القسم الثاني: الترجمة، فيضم ترجمة كتاب "تحريك پاکستان میں پنجاب کا کردار: دور البنجاب في حركة باكستان" لـ "محمد اعظم چوہدری".

وقد جاء التقسيم كالآتي: المقدمة، وتناولت أهمية الموضوع، ونبذة مختصرة عنه، وأسباب اختياره، ومنهج البحث وخطته.

أما التمهيد، فيتناول إقليم البنجاب، ومكانته بين أقاليم شبه القارة الهندية، وسبب تسميته بذلك الاسم، وما مر به إقليم البنجاب قبل الفتح الإسلامي.

ثم يأتي الفصل الأول، فيقع تحت عنوان: "تاريخ إقليم البنجاب الإسلامي سياسيًا ودينيًا وحضاريًا منذ الفتح الإسلامي حتى سيطرة شركة الهند الشرقية"، ويتناول إقليم البنجاب منذ الفتح الإسلامي وحتى عام ١٨٤٩م، وأهم الحركات الدينية التي قامت في هذا الإقليم إبان عصر الإسلام، وحضارة الإقليم في فترة عهد المغول.